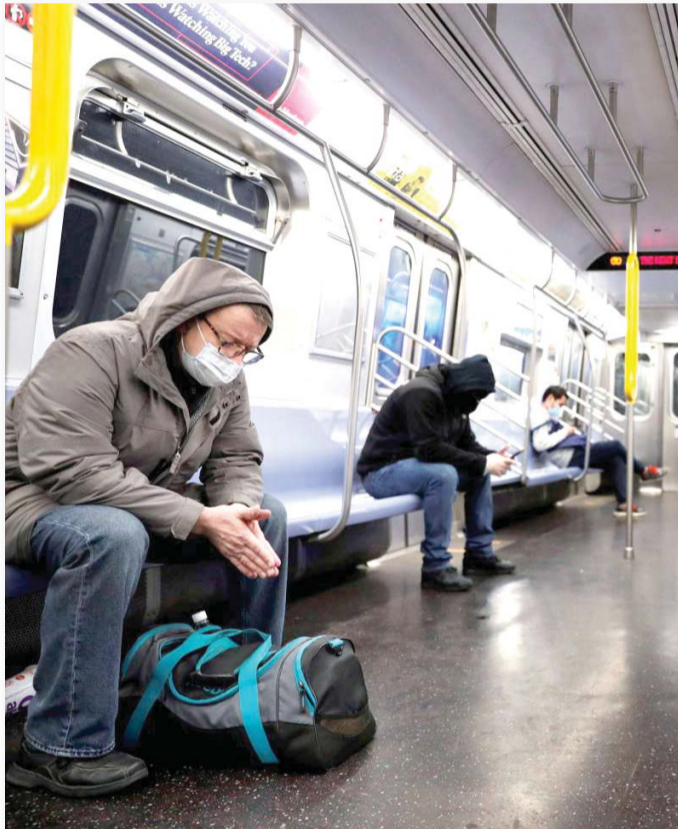


انتهاء زمن المكاتب يحول نيويورك إلى مدينة أشباح

أحياء الأعمال في العاصمة الاقتصادية للولايات المتحدة تبحث عن مستقبل جديد



مكاتب مغلقة يعني شوارع فارغة



الموظفون في منازلهم

العمل من الإثنين إلى الجمعة، من الصباح إلى المساء، كما كانت الحال قبل الوباء.

يقول نديز كاغلار الذي ساهم في إعداد دراسة "برايس ووتر كوبرز" إن "معظم الموظفين يقولون إنهم يفضلون نظاماً هجيناً، مع يومين أو ثلاثة أيام من العمل عن بعد ويومين أو ثلاثة في المكتب".

ويعتبر المتخصصون في هذا القطاع أنه سيتعين على الشركات تغيير مفهوم أماكن العمل، ألا تكون بعد الآن مجرد أماكن للجولس أمام شاشة الكمبيوتر أو إجراء اتصالات هاتفية كما كانت الحال في السابق، وإنما تصبح مشجعا على إقامة صداقات بين الزملاء ومحفزاً على الإبداع.

وهذا يعني تحسين الديكور وإقامة قاعات اجتماعات أوسع وشرافات وأماكن في الخارج للتصاحبات ومكاتب يمكن التشارك فيها بحسب فترات العمل.

يقول ديفيد سميث معد دراسة شركة "كوشمان اند وايفيلد" -إحدى الشركات العملاقة في مجال العقارات التجارية- "يجب أن يكون مكان العمل مثل مسرح، مع ديكور مختلف لمشاهد مختلفة".

والمكاتب في المستقبل يمكن أن تشمل قاعات رياضة ومقاهي وأماكن لغسل الثياب أو خدمات أخرى تجعل من الجيء إلى المكتب "أمراً يستحق العناء"، وبالتالي المضي بوتيرة أسرع في التوجه الذي تم تحديده قبل الوباء.

ورغم أن موظفيها يعملون حالياً عن بعد بشكل رئيسي، استحوذت بعض الشركات الكبيرة منذ بداية الوباء على مساحات مكتبية شاسعة، ما يدفع إلى الاعتقاد بأنها لا تزال تتراهن على هذه الطريقة في العمل بالرغم من حالة عدم اليقين حالياً التي يسببها الوباء.

في أغسطس وقع موقع فيسبوك عقد إيجار مكاتب بمساحة 68 ألف متر مربع في ميدتاون، فيما أكدت شركة غوجل أنها تعتزم توسيع "مقرها" الواقع في حي

في حي تشلسي، وتستعد شركة "غرينبرغ تراورينغ" -وهي مكتب محاماة يوظف 400 شخص في نيويورك-

لجأ سكان المدن إلى العمل عن بعد إثر انتشار وباء كورونا وما رافقه من حجر صحي، فالتزموا بيوتهم لتصبح الشوارع مقفرة، ما عطل الكثير من المشاريع. وهذا هو حال نيويورك التي قل فيها مرادو المقاهي والمطاعم. وينبئ الوباء بهجر الحياة التقليدية والتفكير في المستقبل.

● نيويورك - نوافذ مغلقة ومطاعم ومقاه مغلقة وكل أبراج المكاتب خالية...

بعد عشرة أشهر من انتشار وباء كورونا الذي حول مراكز الأعمال الشهيرة في نيويورك إلى مدن أشباح، حيث تتساعل الشركات عن كيفية إعادة موظفيها إلى مكاتبهم.

قال كينيث ماكلور نائب رئيس شركة "هوسبتاليتي هولدينغز" -التي يبع مطعمها في حي ميدتاون عادة برجال الأعمال الذين باتون لبحث صفقات مالية عند الغداء أو بعد انتهاء العمل- "إن لم يعودوا، فسنغرق".

وأغلقت مجموعته ستة مطاعم وحناسات في مانهاتن، بينها اثنا عشر بشكل نهائي، ما يدل على التهديد الذي يخيم على هذه الأحياء التي كانت رمزا للحياة الاقتصادية الأمريكية ونموذجاً لنيويورك، مثلها مثل سيارات الأجرة الصفراء أو مساحات برودواي التي ستظل مغلقة إلى نهاية مايو 2021 على أقل تقدير.

وأضاف ماكلور "الزيائن الذين كنا نراهم ثلاث أو أربع أو خمس مرات في الأسبوع اختفوا ببساطة" منذ مارس الماضي عندما واجهت نيويورك الموجة الأولى من الوباء. وتوفي أكثر من 26 ألف شخص بسبب الفيروس في العاصمة الاقتصادية الأمريكية حتى الآن.

ويحسب "كاسل سيستمز" الشركة المتخصصة في أمن المكاتب، فإن 14 في المئة فقط من أكثر من مليون موظف نيويورك، كانوا يعملون في مكاتبهم في منتصف يناير، ما يهدد مصير عدد كبير من مزودي الوجبات الخفيفة

● البعض يرون أن الوباء فرصة تشجع على إعادة التفكير في أحياء نيويورك الاقتصادية لجعلها مراعية للبيئة أكثر مع إضافة مساحات خضراء

بعض يرون أن الوباء فرصة تشجع على إعادة التفكير في أحياء نيويورك الاقتصادية لجعلها مراعية للبيئة أكثر مع إضافة مساحات خضراء

بعض يرون أن الوباء فرصة تشجع على إعادة التفكير في أحياء نيويورك الاقتصادية لجعلها مراعية للبيئة أكثر مع إضافة مساحات خضراء

بعض يرون أن الوباء فرصة تشجع على إعادة التفكير في أحياء نيويورك الاقتصادية لجعلها مراعية للبيئة أكثر مع إضافة مساحات خضراء

بعض يرون أن الوباء فرصة تشجع على إعادة التفكير في أحياء نيويورك الاقتصادية لجعلها مراعية للبيئة أكثر مع إضافة مساحات خضراء

بعض يرون أن الوباء فرصة تشجع على إعادة التفكير في أحياء نيويورك الاقتصادية لجعلها مراعية للبيئة أكثر مع إضافة مساحات خضراء

بعض يرون أن الوباء فرصة تشجع على إعادة التفكير في أحياء نيويورك الاقتصادية لجعلها مراعية للبيئة أكثر مع إضافة مساحات خضراء

بعض يرون أن الوباء فرصة تشجع على إعادة التفكير في أحياء نيويورك الاقتصادية لجعلها مراعية للبيئة أكثر مع إضافة مساحات خضراء

بعض يرون أن الوباء فرصة تشجع على إعادة التفكير في أحياء نيويورك الاقتصادية لجعلها مراعية للبيئة أكثر مع إضافة مساحات خضراء

بعض يرون أن الوباء فرصة تشجع على إعادة التفكير في أحياء نيويورك الاقتصادية لجعلها مراعية للبيئة أكثر مع إضافة مساحات خضراء

بعض يرون أن الوباء فرصة تشجع على إعادة التفكير في أحياء نيويورك الاقتصادية لجعلها مراعية للبيئة أكثر مع إضافة مساحات خضراء

بعض يرون أن الوباء فرصة تشجع على إعادة التفكير في أحياء نيويورك الاقتصادية لجعلها مراعية للبيئة أكثر مع إضافة مساحات خضراء

بعض يرون أن الوباء فرصة تشجع على إعادة التفكير في أحياء نيويورك الاقتصادية لجعلها مراعية للبيئة أكثر مع إضافة مساحات خضراء

بعض يرون أن الوباء فرصة تشجع على إعادة التفكير في أحياء نيويورك الاقتصادية لجعلها مراعية للبيئة أكثر مع إضافة مساحات خضراء

بعض يرون أن الوباء فرصة تشجع على إعادة التفكير في أحياء نيويورك الاقتصادية لجعلها مراعية للبيئة أكثر مع إضافة مساحات خضراء

بعض يرون أن الوباء فرصة تشجع على إعادة التفكير في أحياء نيويورك الاقتصادية لجعلها مراعية للبيئة أكثر مع إضافة مساحات خضراء

بعض يرون أن الوباء فرصة تشجع على إعادة التفكير في أحياء نيويورك الاقتصادية لجعلها مراعية للبيئة أكثر مع إضافة مساحات خضراء

بعض يرون أن الوباء فرصة تشجع على إعادة التفكير في أحياء نيويورك الاقتصادية لجعلها مراعية للبيئة أكثر مع إضافة مساحات خضراء

بعض يرون أن الوباء فرصة تشجع على إعادة التفكير في أحياء نيويورك الاقتصادية لجعلها مراعية للبيئة أكثر مع إضافة مساحات خضراء

بعض يرون أن الوباء فرصة تشجع على إعادة التفكير في أحياء نيويورك الاقتصادية لجعلها مراعية للبيئة أكثر مع إضافة مساحات خضراء

بعض يرون أن الوباء فرصة تشجع على إعادة التفكير في أحياء نيويورك الاقتصادية لجعلها مراعية للبيئة أكثر مع إضافة مساحات خضراء

«ملل قاتل» يصيب أصحاب المقاهي والمطاعم في أوروبا

كانت فيها الحانة ممتلئة، مشيراً إلى حلبة الرقص الحزينة بدون الراقصين. وفي العاصمة الإيطالية، قُبرت صاحبة حانة صغيرة الانتعاش قليلاً عن المناخ المسيطر لفايروس كورونا.

ووضعت السيدة كريستينا ماتولي لافتة كتب عليها "ممنوع التحدث عن كورونا"، وقالت "المنع ليس من باب نفي الواقع الراهن أو عدم فهم المصاعب التي يمر بها العالم، بل هو مجرد وسيلة لاستعادة بعض الصفاء الذهني".

● من جنيف إلى صوفيا بدت الشوارع فارغة من المارة بعد أن أغلقت السلطات المتاجر والمقاهي والمطاعم للحد من انتشار كورونا

ودخلت عدة مطاعم ومقاه في روما في "عصيان مدني" ضد سياسة الإغلاق الحكومي التي تفرضها السلطات بهدف احتواء فايروس كورونا. وأشهر تقرير عرضته فضائية "يورو نيوز" الأسبوع الماضي، إلى أن بعض أصحاب المطاعم في روما تحذوا بشكل واضح القيود الحكومية المتبعة، وأبقوا أبواب مطاعمهم مفتوحة للزبائن فترة العشاء.

واضطرت السلطات إلى حظر نشاط مطاعم الوجبات السريعة، حيث تواصل البلاد مكافحة أعداد الحالات المتزايدة، تماماً مثلما يحدث في جميع أنحاء أوروبا والعالم.

منذ 9 ديسمبر يستقبل مجدداً زبائنه في المطعم الصغير الذي يملكه والواقع على بعد 40 كيلومتراً جنوب براغ، متحدثاً بشكل علني القيود.

وقال هذا السياسي اليميني السابق "لقد نفذ صبرنا مع تغيير الحكومة القواعد ثلاث مرات في أسبوع واحد". وفي هذا البلد الرائد عالمياً في استهلاك البيرة، نظم المطعم في مطلع يناير مع مطاعم أخرى سلسلة أكواب على طول كيلومتر في وسط مدينة براغ، وأضاف ياناسيك "لن أذعن أبداً،

ورغم زيارات الشرطة أو الغرامات التي تفرضها السلطات الصحية مبدداً مخاطر أن يصبح مطعمه بؤرة إصابات.

وعلى بعد حوالي ألف كيلومتر في بلغاريا، يقوم مارتين ميهايلوف بتعبئة الصوف أيضاً.

هذا الرجل البالغ من العمر 41 عاماً والذي يملك ثلاث حانات هي من أبرز أماكن السهر في صوفيا، أراد النزول إلى الشارع للتدبير "ينقص في دعم الدولة" لهم وللدفاع عن "حريته".

ويقول في إحدى حاناته الفارغة "السلطات لم تحترم أبداً الجدول الزمني الذي حددته، لم يعد بإمكاننا قبول مثل هذه المعاملة".

ويضيف "لن تفعل ذلك عن رضا، لكن قد نضطر في النهاية إلى خرق القانون". ويشكر في الوقت نفسه دائنيه على "مساعدهم وتسامحهم"، لكنه يقر بأنه في مواجهة "تراكم الديون، سيكون التعافي بطيئاً جداً".

وأشار إلى أنه "حين يعود الناس في أحد الأيام، سيكون هناك ضغط"، موضحاً "لا أتذكر المرة الأخيرة التي

الموظفين حيث لا يمكنهم دفع أتعابهم ومع مستقبل لم يعد موجوداً". ويضيف "بالنسبة إلى 30 في المئة منهم، أي أكثر من 300 شركة، لقد فات الأوان بالفعل".

وعبر أيضاً عن أسفه لحالة عدم اليقين السائدة، قائلاً "ما يهمني هو معرفة متى سنتمكن من إعادة فتح أبوابنا أو الحصول على مساعدات كافية للقول لن أخسر مطعمي، أي حياتي".

ولكي لا يغرق في اليأس، فضل التشيكي جيري ياناسيك التمرد، وبدأ

وأكد أنها تدرج "خطورة" الوضع، قائلة "لست متشككة ولا من أتباع نظرية المؤامرة"، لكنها لا تزال متسلحة بالأمل.

وقالت "ثقافة مقاهي فيينا سبق أن شهدت عدة أزمات، وأسلوب الحياة هذا لن يزول أبداً. وكما يقول المثل 'ابناء فيينا الفعليون لا يستسلمون أبداً'".

وفي جنيف، كان لوران تيرلينشان أقل تفاؤلاً. ورئيس جمعية المقاهي والمطاعم والفنادق يشهد عاجزاً على عمليات إفلاس متتالية، وقال إن الأعضاء في حالة "يأس" بسبب مسؤولية كبرى "تجاه

تضعف بسبب تغير مواقف الحكومة بشكل مستمر.

وأضافت أن كثيرين في هذا القطاع يشعرون بانهم "يستمعون إلى أعداء واهية أسبوعاً بعد آخر"، في المقابل، من غير الوارد بالنسبة إليها مخالفة القوانين.

ولفتت كريستينا هومل "لن أقوم بشيء يوقيني في المتاعب أو يجبرني على دفع غرامة"، مذكرة بأن لديها ابناً يبلغ من العمر ست سنوات وموظفين يجب أن تعيّلهم.



في انتظار زبون غائب منذ فترة

● فيينا - مع فرض تدابير إغلاق إضافية في أوروبا في مواجهة انتشار وباء كوفيد - 19، يتزايد غضب قطاع المطاعم والمقاهي المنهار بعد أشهر من الإقفال وفي ظل غياب الأفاق المستقبلية.

من جنيف إلى صوفيا، تحدث كل من لوران وجيري ومارتن وكريستينا، وهم ممثلون عن هذا القطاع، عن تداعيات الأزمة الصحية على مهنتهم.

وبدت شوارع العاصمة النمساوية فيينا فارغة من المارة بعد أن أغلقت السلطات المتاجر والمقاهي والمطاعم غير الضرورية للحد من انتشار فايروس كورونا المستجد، باستثناء عدد قليل من الأشخاص الذين يشترطون مواد غذائية.

"ملل قاتل"، عند مدخل مقهى في فيينا يعبر هيكل عظمي بلباس نادل يحمل هذه اللافتة، عن حالة مديرته كريستينا هومل.

وتشتهر المدينة القديمة وسط فيينا بالمقاهي أو كما تسمى باللغة المحلية "بيوت القهوة" ذات التاريخ الطويل، وتطور حولها العديد من القصص المثيرة، إذ تحولت مع مرور الزمن إلى ثقافة شعبية راسخة في وجدان المجتمع ولاقت صفاة دولية كبيرة.

وتعاقبت ثلاثة أجيال من عائلة كريستينا على إدارة هذا المقهى، وقد شاركت في تحرك رمزي للتعبير عن استيائها مع فرض ثالث إغلاق في النمسا.

وقالت كريستينا البالغة من العمر 44 عاماً وهي تضع كمامة سوداء، أمام المقهى الذي يحمل اسم العائلة "نحاول تجاوز الأزمة بطريقة ابتكارية وإيجابية"، لكنها تضيف أن عزيمتها